IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

Contents lists available at Academic Scientific Journal
http://www.iasj.net

Tikrit Journal for Political Science

تحولات العلاقات المصرية - السودانية (2011-2019)

رؤية في ابرز قضايا التعاون والاختلاف

Transformations of Egyptian-Sudanese relations (2011-2019)

A study in the most prominent issues of cooperation and difference

م.م . ياسر احمد خلف الجبوري (*)
جامعة تكريت / كلية طب الأسنان

Asst. Lecture. Yasser Ahmed Khalaf

A r t i c l e i n f o.

Article history:
- Received 6 January. 2021
- Accepted 27 January 2021
- Available online 31 March. 2021

Keywords:
- Egypt
- Sudan
- water issues
- border security
-15 January revolution

Abstract: The Egyptian-Sudanese relations have distinct qualities that make them completely different from the relations of either country with the other countries as a whole, because what is available to them in terms of joint ties is rarely found between any of the two countries worldwide, and perhaps the source of that distinction and uniqueness in the Egyptian-Sudanese relations is that it overlaps Multi-level and links. In spite of this overlap, the Egyptian-Sudanese relations witnessed many transformations from the period of the 25 January 2011 revolution until the year 2019, a continuous swing as it periodically undergoes tides and ups and downs, as it develops to its best levels and then the tension in it reaches the point of rupture, which earned it the characteristic of Tactical relationships for transient temporary accounts and not a strategy characterized by longevity or length of time in their projects and fateful issues, but there are factors that have been limiting these relationships and always pushing them towards tension and then retreat and sometimes to discontinuity, especially the water factor and border issues.

(*)**Corresponding Author**: Asst. Lecture. Yasser Ahmed Khalaf،**E-Mail**: Yasir.ahmed@tu.edu.iq ، **Tel**: 009647701726428،
Affiliation Tikrit University / College of Dentistry

:.

معلومات البحث:

تواريخ البحث:

الاستلام: 6\1\2021

القبول: 27\1\2021

النشر :31\3\2021

الكلمات المفتاحية:

-مصر

-السودان

-قضايا المياه

-الأمن الحدودي

-ثورة 15 يناير

الخلاصة: امتازت العلاقة بين مصر والسودان بعناصر وروابط مشتركة وهذه الروابط يندر وجوده بين أي من دولتين على مستوى العالم أجمع، ولعل مبعث ذلك التميز والتفرد في العلاقات المصرية السودانية انها ذات تداخل متعدد المستويات والروابط . بالرغم من هذا التداخل شهدت العلاقات المصرية السودانية الكثير من التحولات فبدت العلاقة بوصفها تأرجحاً مستمراً حيث تمر دوريا بحالات من المد والجزر وحالات من الصعود والهبوط، فهي تتطور إلى أفضل مستوياتها ثم يبلغ التوتر فيها حد القطيعة مما اكسبها صفة علاقات تكتيكية لحسابات وقتية عابرة وليست إستراتيجية تتميز بالديمومة أو طول المدة في مشروعاتها وقضاياها المصيرية , إلا إن هناك عوامل ظلت تحد من هذه العلاقات وتدفعها دائما باتجاه التوتر ثم التراجع وأحيانا إلى الانقطاع، وخاصة عامل لمياه والقضايا الحدودية .

المقدمة:

تتسم العلاقات المصرية السودانية بصفات متميزة تجعلها تختلف بصورة كلية عن علاقات أي من البلدين بالدول الأخرى قاطبة، وذلك لأن ما يتوفر لها من الروابط المشتركة يندر وجوده بين أي من دولتين على مستوى العالم أجمع ، ولعل مبعث ذلك التميز والتفرد في العلاقات المصرية السودانية انها ذات تداخل متعدد المستويات والروابط . وبالرغم من هذا التداخل شهدت العلاقات المصرية السودانية الكثير من التحولات من فترة قيام ثورة 25 يناير 2011 وحتى عام 2019 ، فالموقف المصري من المياه هو موقف استراتيجي بسبب تأرجح كمية المياه الواصلة إليه وخضوعها لاعتبارات وتوجهات دول المنبع مقابل حاجة مصر المتزايدة للمياه بما يفوق كمياتها المحددة بسبب التنمية البشرية المتزايدة فيها .

أهمية البحث : تنبع أهمية البحث من تحليل وتفسير طبيعة العلاقات ما بين مصر والسودان مع البحث في ابرز قضايا التقارب والاختلاف تجاه القضايا المختلفة على الرغم من أن النظامين متقاربين بشكل كبير في الرؤى حول أهمية تنمية العلاقات بين البلدين ووجود عوامل داخلية وخارجية تسهم في دعم هذا التوجه وخاصة رغبة الرأي العام لكلا الدولتين في استقرار هذه العلاقات وإدامتها، إلا إن هناك عوامل ظلت تحد من هذه العلاقات وتدفعها دائما باتجاه التوتر ثم التراجع وأحيانا إلى الانقطاع، وخاصة عامل المياه والقضايا الحدودية وانطلاق قضايا التعاون التجاري والتنموي.

ثانيا : اشكالية البحث :نحاول في هذا البحث وضع اطار تحليلي تجاه العلاقات المصرية السودانية والتي تتميز بحالة خاصة وفريدة، فهي على الرغم من وجود كل العوامل التي تدفع باتجاه التقارب والتكاملُ إلا إنها تتسم في أغلب حالاتها بأنها علاقات متوترة وغير مستقرة وغالبا ما يسخر ويوظف عامل التكامل والتعاون والتقارب باتجاه التباعد وخلق حالة عدم الاستقرار وهنالك مجموعة من الاسئلة التي يثيرها موضوع البحث او نحاول الاجابة عنها :

1. ما هي طبيعة ومسارات العلاقات المصرية السودانية ؟
2. ما هي ابرز القضايا والمواقف ما بين كلاً من مصر والسودان ؟
3. ماهي فرص التعاون الثنائية بين مصر والسودان ؟
4. ماهي نقاط الاختلاف في العلاقة ما بين مصر والسودان؟

ثالثاً : فرضية البحث : البحث يقوم على فرضية مفادها إن العلاقات المصرية السودانية كانت ولا تزال من العلاقات الوثيقة وذات الطبيعة المستقرة بنمط معين على الرغم من أنها تظهر حالة عدم استقرارها في كثير من المراحل واستقرارها يأتي من حاجة كلا الطرفين الى هذه العلاقات وضرورة تنميتها خاصة في مرحلة الأزمات والتحولات الدولية الكبرى.

رابعا : منهجية البحث : اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لوصف طبيعة العلاقات بين البلدين مسيرة العلاقات المصرية السودانية ومساراتها وتحليل قضايا الازمات والتعاون .

خامساً : هيكلية البحث :يتكون البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة واستنتاجاً، حيث يتناول **المبحث الاول** طبيعة العلاقات المصرية السودانية وتحولاتها : (2011 – 2019) وما شهدتها تلك العلاقات خلال هذه المدة اما **المبحث الثاني** فيتناول : قضايا الاختلاف والتقارب في العلاقات المصرية – السودانية وتحليل القضايا والأزمات ما بين الدولتين واخيراً البحث في ابرز قضايا التعاون التي تساهم في الانفتاح لكلا البلدين.

المبحث الأول : طبيعة و تحولات العلاقات المصرية – السودانية : (2011 – 2019)

كونت اعتبارات الجغرافية ومسارات التاريخ وحركة البشر، علاقة خاصة بين مصر والسودان، على نحو ربما لم يتيسر لشعبين آخرين في المنطقة ،لذا فان هناك ثوابت وأسسا للعلاقة بين البلدين يظل من الصعب الخروج عليها ،حتى في ظل تغير الظروف والسياقات السياسية .إذ إن هناك علاقة قوية بين الشعبين الشقيقين وعلى الرغم من هذه الاعتبارات والمسارات وثوابت الأمن القومي والمصالح المشتركة لكل منهما لم يستطع البلدان التوافق حول حالة من الاستقرار في العلاقات الثنائية لها صفة الثبات على الرغم من تعدد المحاولات كونها محكومة بتحولات تتحكم بطبيعة العلاقات المصرية –السودانية وسنتناول في هذا المبحث مطلبين أولهما طبيعة العلاقات المصرية – السودانية للفترة ما بعد ثورات الربيع العربي 2011 – 2013 اما المبحث الثاني من الفترة 2014–2019 .

المطلب الأول : طبيعة العلاقات المصرية – السودانية (2011 – 2013) :

مصر والسودان هما دولتان تقعان في قارة أفريقيا ولكن عند معرفة تاريخ مصر والسودان فنجد أن السودان تعتبر امتداد طبيعي لمصر، فالعلاقات المصرية السودانية هي علاقات ذات طابع خاص حيث يصفها البعض بالأزلية والبعض الاخر بالتاريخية، حيث نجد أن مثل هذه العلاقات لا تتوافر بين أي دولتين ولكنها توجد في العلاقات بين مصر والسودان، لذلك يطلق البعض على العلاقات المصرية السودانية بالعلاقة الخصوصية، فنجد أن هناك أكثر من شيء جعل هناك أرث تاريخي في العلاقات بينهما فهناك روابط طبيعية يجسدها النيل وروابط فكرية تدعمها وحدة اللغة والدين وهناك روابط حضارية وتاريخية و اجتماعية .[1]

ان العلاقة بين مصر والسودان بطبيعتها سواء كانت داخلية أو خارجية، نجد أن هناك روابط سياسية وأقتصادية بينهما كما ان هناك علاقات أقليمية في بعض القضايا والمسائل ، ونجد أن العلاقات المصرية السودانية في عهد مبارك أختلفت من آن لاخر حيث تميزت في بعض الاوقات بالطابع التعاوني وكان هناك تفاعلات بين مصر والسودان في جميع المجالات

([1]) أسامة الغزالي، **العلاقات المصرية – السودانية :الماضي–الحاضر–المستقبل**، ط 1،القاهرة: مركز البحوث والدراسات السياسية و حوار الثقافات ،1990) ص 5 .

السياسية والاقتصادية ولكن بسبب بعض القضايا وأختلاف وجهات النظر أدي الي نهاية المرحلة التعاونية وتحولت العلاقة الي الطابع الصراعي ، فكان هناك بعض الازمات والقضايا الاقليمية التي أدت الي توتر العلاقات بين الطرفين مثل أزمة غزو العراق للكويت وتأييد السودان للموقف العراقي ووقوفها ضد مصر، وأزمة االنزاع الحدودي(مثلث حلايب وشلاتين) التي مازال الصراع مستمر عليها حتي الان وهناك أيضا قضية وادي النيل[1].

تشهد العلاقات المصرية –السودانية بعد الثورة التي حدثت في مصر في 25يناير 2011م انفتاحا سياسيا كبيرا لعدة أسباب أهمها أن عوامل الثقة سوف تزيد بين الطرفين بسبب طي صفحات كثيرة من الملفات القديمة مثل دعم المعارضة المشتركة ومحاولة اغتيال الرئيس "محمد حسني مبارك"في أديس أبابا 1995م والتي أنعكست على العلاقات بين البلدين على الرغم من الانطباع السائد بأن هذا الأمر قد تم تجازوه عبر زيارات رئيس جمهورية مصر العربية السابق للخرطوم والاتفاقيات التي نسجت من قبل وعلى رأسها اتفاقية لحريات الأربع وهي حرية الدخول والإقامة والعمل والتمليك كما أن النظام السوداني ربما ينفتح بكلياته على نظام ما بعد الثورة في مصر لأنه يظن أن الإسلاميين المصريين سوف يكون لهم دور كبير فيه وهم حلفاء طبيعيون له وجل أفكار النظام السوداني حول إسلامية الدولة مستمده عن تنظير حركة الإخوان المصرية إلام[2]. لذلك شهدنا إن أول زيارة للرئيس السوداني للقاهرة بعد الثورة في مارس 2011م كانت للمرشد العام لحركة الإخوان المسلمين والتفكر والتباحث معهم حول مستقبل وكيفية تنسيق المواقف المشتركة فضلاً عن زيارة مختلف قيادات الطيف السياسي المصري ولكن زيارة الإسلاميين كان لها معنى خاص لا يغيب عن أذهان الاستراتيجيين الذين يرون العلاقة الوثيقة التي تجمع ما بين الاخوان المسلمين في السودان ومصر في الرؤى والأفكار والاستراتيجيات. [3]

وشهدت العلاقات المصرية ما بعد ثورة 25 كانون الثاني 2011 أملاً في إحداث تحول معتبر على مستويات العلاقة بين مصر والسودان، وبدأ كلا البلدين في إجراء سلسلة من الزيارات

([1]) محمد ابراهيم يوسف، التكامل المصري السوداني في ظل انفصال جنوب السودان : دراسة في الامكانيات والتحديات"، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 2014 ، ص 17.

([2]) مصطفى احمد عبد الرضا ،ازمة الاعلانات الدستورية ومستقبل مصر بعد الثورة ، **مجلة أبحاث استراتيجية** ، العدد الرابع (العراق : مركز بلادي للدراسات والابحاث الاستراتيجية ،كانون الثاني 2013) ص33.

([3]) المصدر نفسه ، ص 36.

الرسمية المتبادلة، وأطلق المسؤولون هنا وهناك عددًا من التصريحات والبيانات المعبرة عن رغبة سياسية، قد تبدو أكيدة، في دعم العلاقات المصرية السودانية وصولاً إلى مرحلة الشراكة الاستراتيجية الكاملة بما يخدم مصالح دولتي وشعبي وادي النيل. [1]

بعد أزمة في السودان و الاستقرار على تحقيق انفصال جنوب السودان واعطاءهم حق تقرير المصير لهم فقد اعترفت مصر بدولة جنوب السودان وقامت بأرسال وفد برئاسة وزير الخارجية في الدولة الوليدة في تموز 2011 ، ونجد أن الشكل الظاهر أن هذا الانفصال السلمي لا يؤثر على العلاقة بين الدولتين مع مصر الا في حالة زيادة حجم العلاقة بين مصر مع دولة الجنوب علي حساب السودان فهنا ستنشأ علاقات عدائية في العلاقات، لذلك علي مصر أن تقوم بعمل شكل ثلاثي يضم "مصر والسودان وجنوب السودان" وتؤسس استراتيجية بين دول وادي النيل تقوم علي أساس الاقتصاد والامن والتنمية.[2]

وبعد وصول "محمد مرسي" الى سدة الحكم في مصر شهدت العلاقات المصرية – السودانية تحولات عديدة فقد وصفتها السودان بالغامضة ، فكانت العلاقات الثنائية كثيرا من التوتر على عكس ما كان يتوقعه البعض الاندماج والتعاون في العلاقات الثنائية بسبب التقارب الفكري بين النظامين، وتجاهلت مصر علاقاتها مع السودان ولم تكن هناك زيارة رسمية الا في أواخر عهد مرسي وكانت قصيرة جدا حيث أنها تدل على أنه لا توجد نية لتخطيط علاقات تعاونية أو توطيد العلاقات ومحاولة من "محمد مرسي" للتنصل من العلاقة مع السودان وأنه يبتعد عن الاخوان المسلمين لذا أصبحت العلاقات الثنائية في هذه الفترة عادية في ظل أول حكومة منتخبة بعد نجاح ثورة يناير.[3]

([1]) علي ابو فرحة ، التعاون المصري السوداني: قراءة في ضوء خبرة مضطربة ومستقبل منظور ، المركز المصري للدراسات والمعلومات ، متاح على الرابط :
https://www.almasryalyoum.com/news/details/319491

([2]) نانيس عبد الرزاق فهمي، " سياسة مصر الخارجية بعد ثورة 25 يناير و تأثيرها في محيطها الافريقي"، المجلد العاشر، العدد 35، **آفاق افريقية**، (القاهرة : الهيئة العامة للاستعلامات، 2012) ص 66.

([3]) أمنية محمد سيد عبدالله ، العلاقات المصرية – السودانية دراسة حالة : الفترة بين "2004م – 2016م" ، **سلسلة الدراسات الافريقية وحوض النيل** ، (المانيا : المركز الديمقراطي العربي ، 2016) ص 12.

وشهدت العلاقات المصرية السودانية في عهد " محمد مرسي" فترة تأرجح بين الهبوط والسقوط في فترات وكانت جيدة في فترة ومتوترة في فترة تمثلت في مدى التوافق والاختلاف بين الأنظمة السياسية بأن هنالك اتفاق إيديلوجي فكري مع النظام الحاكم في كلا البلدين تتجاوز العلاقة بين حزبين أو نظامين وأن يكون مستقبل العلاقة بين البلدين على قدر من التباين تجاه العلاقات الإقليمية والدولية، و ان لا يدخل نظام مرسي في عداء مع إسرائيل التي موقفها واضح مع السودان لذلك لا يجب أن يكون هنالك تطابق في العلاقات مع الدول حتى لا تؤدي إلى انشقاق والتنبؤ بوجود تحديات اكبر تواجه هذه العلاقة خاصة إذا كانت الأنظمة الحاكمة على نفس الأفكار والمبادئ لذلك فإن أسوأ خلاف هو الذي ينشأ من نفس النظام الفكري.[1]

ان النظام السياسي المصري في تلك الفترة شهد العديد من الاحداث فسقوط أول حكم منتخب وقيام ثورة 3 يوليو 2013 والتي أعقبها تولي الرئيس "عبد الفتاح السيسي" فان العلاقات الثنائية بين مصر والسودان لم تكن واضحة فوصفت بالفتور والغموض وتم وضع السودان في مربع تدعيم الاخوان نتيجة لتشابه النظام السياسي مع نظام مرسي [2]

وبهذا يمكن القول ان مصر تعاملت بأسلوب التهدئه وأن لا تدخل في خلافات اقليمية ودولية مع عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي التي مرت بها تلك الفترة ، حول العديد من الملفات منها ملف مياه النيل وما جد عليه من أزمة سد النهضة وتعاملت مصر مع السودان كون أن هذه القضية مشتركة فيما بينهم .

المطلب الثاني : طبيعة العلاقات المصرية – السودانية (2014 – 2019) :

شهدت العلاقات المصرية – السودانية في عهد الرئيس المصري "عبد الفتاح السيسي" فأثيرت عدة قضايا التي سوف تتبعها مصر في علاقاتها مع السودان فأما أن يتم التعامل معها

([1]) هنادي عبد اللطيف ، السودان ومصر في عهد مرسي .. الخوف من «الفلول» ، موقع سورداس ، متاح على الرابط :

https://www.sudaress.com/alintibaha/18263

([2]) محمد زين العابدين عثمان، "مستقبل العلاقات السودانية المصرية بعد ثورة 25 يناير"، صحيفة الراكوبة ، متاح على الرابط :

https://www.alrakoba.net/?s=%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF+%D8%B2%D9

لتفضيل المصالح المصرية في مياه النيل وقبول العلاقات معها أما أن يتم قطع العلاقات مع السودان بسبب أيديولوجية النظام السياسي في السودان، ونجد أنه لا يوجد أي اضطرابات حتى الان في العلاقات حيث بالنسبة للقضايا الحدودية و أن أي ضرر لمصر سوف يترتب عليه ضرر للسودان أيضا لذلك هناك تعاون لحل هذه الازمة، وهناك بعض القضايا التي يمكن أن تشكل توترات في العلاقة مثل محاولة التأثير على السودان من خلال تدخل مصر في أزمة دارفور لذلك كانت العلاقات على درجة عالية من التحكم والحظر من كل الاحداث التي ممكن أن تؤثر على العلاقات بين مصر والسودان.[1]

فقد أطلت ازمة دارفور برأسها مجددا في الأسبوع الأول من عام 2014 بين تصريحات سودانية تؤكد تبعية المنطقة بصورة كاملة للسودان، وأخرى مصرية تؤكد من جانبها التبعية الكاملة لمصر، وجاءت تلك التصريحات عقب فشل المباحثات الثلاثية التي استضافتها الخرطوم بشأن سد النهضة، وعدم التزام مصر باتفاقية "الحريات الأربع . [2]

اما فيما يخص تحولات العلاقة في عهد الرئيس المصري "عبد الفتاح السيسي " فقد شهدت التوتر بسبب قضية مثلث حلايب وشلاتين المتنازع عليها بين الدولتين، حيث يجدد السودان باستمرار شكواه الخاصة بمثلث حلايب أمام مجلس الأمن، وكان آخر تلك الرسائل أرسلها السفير عمر دهب، المندوب الدائم للسودان لدى الأمم المتحدة. وطلب من مجلس الأمن توزيع خطاب السودان على الدول الأعضاء، وجاء بالبيان أن "السودان ظل يجدد هذه الشكوى منذ عام 1958 و الى الان في ظل رفض الجانب المصري للتفاوض أو التحكيم الدولي بشأن مثلث حلايب".[3]

كما عبر تهديد الرئيس السوداني عمر البشير باللجوء إلى مجلس الأمن الدولي لحسم مشكلة حلايب وشلاتين الحدودية مع مصر، عن فشل الجهود التي بذلها نظام الرئيس المصري، عبد

([1]) عبد الحميد الموساوي، "العلاقة الاستراتيجية بين اسرائيل ودولة جنوب السودان و أنعكاستها علي مصر والسودان"، **مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية**، العدد: 44، (العراق: الجامعة المستنصرية، 2013) ص 6.

([2]) رحاب الزيادي، "الحدود الجنوبية.. خطر قادم، **مجلة الحوار**، المجلد: 2، العدد: 5، (القاهرة ، 2015) ، ص 66.

([3]) السيسي: لا نية لدينا للدخول بحروب مع دول أخرى، الجزيرة نت، متاح على الرابط :
https://www.aljazeera.net/news/arabic/2018/1/15/%D8%A

الفتاح السيسي، على مدار العامين الماضيين للتقارب مع السودان وتحييده وتقليل أخطاره السياسية على استقرار مصر .[1]

فقد وقعت مصر مع السودان على 12 اتفاقية بين البلدين سميت (باتفاقية الخرطوم)* ، ودعم آليات التعاون بينهما في مختلف المجالات. فقد وجهت العلاقات ما بين مصر والسودان على أساس تعزيز التعاون الثنائي، خاصة في المجالات الاقتصادية من خلال المشاريع المشتركة بين البلدين، كمشروع الربط الكهربائي، والدراسات الخاصة بمشروع الربط بين السكك الحديدية في الدولتين، فضلًا عن التعاون القائم في مجال بناء القدرات والتدريب في جميع القطاعات كما تطرقت مباحثاتهما للتطورات ذات الصلة بالمفاوضات بين مصر والسودان وإثيوبيا حول سد النهضة، حيث اتفقا على أهمية مواصلة العمل على التوصل في أقرب وقت إلى اتفاق حول ملء وتشغيل السد.([2])

وتناولا أيضًا التطورات الأخيرة في القرن الأفريقي، وسبل دعم تنفيذ اتفاق السلام في جنوب السودان، والذي تم توقيعه برعاية مقدرة من السودان الشقيق. وكذلك للجهود السودانية لحل الأزمة في جمهورية أفريقيا الوسطى، ولسبل تعزيز التعاون بين الدول العربية والأفريقية على البحر الأحمر.[3]

([1]) العلاقات المصرية السودانية: محاولات السيسي للتهدئة تبوء بالفشل ، مجلة العربي الجديد ، متاح على الموقع :

https://www.alaraby.co.uk/politics/2017/2/6/%D8

* **أتفاقية الخرطوم** : اتفاقية بين مصر والسودان واثيوبيا وقعت عام 2015 في اديس ابابا وتضمنت قيام مشاريع عديدة في كلاً من مصر والسودان واثيوبيا تجاه قضية سد النهضة ، للمزيد ينظر الى : خالد فؤاد ، سد النهضة وأزمة مصر والخيارات الصعبة ، تقديرات سياسية ،(القاهرة : المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية ، 2016) ص 5.

([2]) خالد فؤاد ، مصدر سبق ذكره ، ص 7.

([3]) اتفاق مصري سوداني على ضرورة التوصل لحل بشأن ملء وتشغيل سد النهضة ، المصري اليوم ، متاح على الرابط :

https://www.almasryalyoum.com/news/details/1364642

ويمكن القول ان مسار العلاقات ما بين كلا البلدين قد اختلفت كثيراً مما كانت عليه اذ شهدت العلاقات المصرية السودانية توتراً كبيراً زادت وتيرته بعد الزيارة التي قام بها الرئيس التركي "رجب طيب أردوغان" إلى العاصمة السودانية الخرطوم، وتوقيع عدة اتفاقات للتعاون العسكري والأمني، من بينها "إنشاء مرسى لصيانة السفن المدنية والعسكرية" ، وكانت أبرز الاتفاقيات التي تم إبرامها أن الرئيس السوداني "عمر البشير" وافق على قيام تركيا بإعادة ترميم جزيرة سواكن التاريخية التي كانت تعتبر أحد أبرز المراكز السياسية والاقتصادية للدولة العثمانية في الشرق الأوسط، وتضم ميناء سواكن الهام ، فقد سلك مسار العلاقات بمواجهه مع مصر " وفق ما سمته مصر بمنع اي تدخّل ووجود اجنبي في منطقة البحر الأحمر"، معتبرةً إياه "جزءاً من الأمن القومي العربي. [1]

وبهذا يمكن القول في ضوء تطورات السنوات الماضية منذ الانقلاب العسكري في مصر 2013 والانقلاب العسكري على نظام البشير ، لذلك يبدو أن القادم هو علاقات أكثر توترًا بين مصر والسودان خصوصًا أن مصر تعتبر السودان حديقتها الخلفية وترى أن نفوذها فيها أصبح مهددًا مع تنامي التعاون السوداني التركي .

المبحث الثاني : قضايا الاختلاف والتقارب في العلاقات المصرية – السودانية:

في هذا المبحث نستعرض في المطلب الأول الازمات السياسية ما بين كلاً من مصر والسودان وابرز القضايا التي لاتزال عالقة بين الطرفين اما المطلب الثاني سنستعرض قضايا التعاون المشترك لكلا البلدين .

المطلب الأول : تحديات العلاقات المصرية السودانية :

ان العلاقات المصرية السودانية شهدت توتر ملحوظ في الفترة الأخيرة ماقبل الانقلاب في السودان أسباب هذا التوتر الناجم عن التصعيد المصري السوداني في ظل تغييب الموضوع عن الرأي العام المصري بصورة كبيرة، بعض هذه الأسباب تتعلق بملفات وقضايا ثنائية، وبعضها الآخر يتعلق بالموقف من قضايا خارجية" إقليمية تحديدا". وأهم القضايا التي تعود اليها أسباب التوتر بين الدولتين هي :

([1]) محمود جمال ، مصر والسودان : مسارات ملتبسة ، **قضايا سياسية** ، (القاهرة : المعهد المصري للدراسات ، 2018) ص 2.

اولاً :قضية الحدود المصرية مثلث حلايب وشلاتين : ان النزاع المصري السوداني حول مثلث حلايب، غالبا ما ينشأ مثل هذا النوع من المنازعات نتيجة خلافات بين الدولتين كل دولة تدعي بإنها لعا خط الحدود الصحيح ، وتشير المراجع التاريخية إلى أن المرة الأولى التي أثير فيها النزاع الحدودي بين مصر والسودان حول حلايب كان في يناير عام 1958م [1].

فقد أدى اشتعال الازمة مرة أخرى بين البلدين ونتيجة لضعف الحل الدبلوماسي الذي تركه مبارك من سياسته ، ونجد أنه بعد تولي الرئيس السابق مرسي اشتعلت الازمة مرة أخرى حين زار الرئيس السوداني عمر البشير عام 2013 لتقوية العلاقات بين البلدين ومحاولة اعادة روابط الوفاق مرة أخرى، ولكن الزيارة لم تأتي بثمارها حيث أعلن مساعد الرئيس السوداني البشير بأن مرسي قد وعد السودان بإعطائهم حلايب و شلاتين لأنها تابعة لهم نظرا لاتفاقية 1902م مما أدي الي اثارة الرأي العام المصري ورفضه لهذا القرار أو التصريح مما أدى الى الى تقديم نفي لهذا الوعد المزعوم بالتنازل عن هذه المنطقتين المصرية لتهدئة الرأي العام المصري.[2]

و في عام 2014 جددت السودان بأحقيتها في حلايب وشلاتين وهذا جاء بعد فشل المباحثات في سد النهضة و أيضا عدم التزام مصر باتفاقيات الحريات الأربعة ، وهناك أتجاه من الجانب السوداني الي اللجوء الي التحكيم الدولي أو القيام بعمل أستفتاء للسكان حول رأيهم علي الانضمام لاي من البلدين ولكن ترفض مصر هذا الحل نظرا لاقتناعها بأحقيتها وتاريخ الاتفاقيات التي تعطي لها المنطقة وحتى عهد السيسي تكملة لسياسته وهي اللجوء للحل التفاوضي و وايلاء شأن الدبلوماسية أولا يتم فيها الحديث و محاولة الوصول لحل ولكن قد تشددت الازمة نتيجة اعلان مصر اعطاء السعودية جزيرة تيران و صنافير و اعادة ترسيم الحدود.[3]

---

(1) ايمن سلامة ، النزاع المصري – السوداني حول حلايب وشلاتين ، العربية نت ، متاح على الرابط :
https://www.alarabiya.net/pdfServlet/pdf/0edcd60a-18d5-43e4-83fe-970a96036515

(2) دينا عبد الخالق، "حلايب وشلاتين ..كابوس يزعج العلاقات المصرية–السودانية"، جريدة الوطن، متاح على الرابط :
https://www.elwatannews.com/news

(3) امينة محمد سيد ، مصدر سبق ذكره ، ص 20.

ثانياً :الموقف المصري – السوداني من سد النهضة الاثيوبي : شهدت أزمة "سد النهضة" الاثيوبي بعد اعلان اثيوبيا عن بنائه عام 2009 تطورات عدة والتي تمثل مسألة ارتباط بالأمن القومي العربي لكل من مصر والسودان وفي مقدمة هذه التطورات يأتي رد الفعل السوداني الذي تحفظ على قرار وزراء الخارجية العرب بشأن دعم موقفي مصر والسودان تجاه سد النهضة. [1]

امكانية عقد حوار مصري – سوداني عاجل ومباشر وصريح حول هذه الأزمة، فالقيادة الجديدة في السودان يجب أن تدرك أبعاد الخطر الوجودي الذي يهدد مصر، وأن تتصرف انطلاقاً من حسابات المصالح الاستراتيجية [2].

على الرغم من أن السودان أولى دولتي المصب، وفي حالة تعرض السد لأية مشاكل جيولوجية فان السودان ستتعرض لضرر جسيم اذا ما حدث انهيار لهذا السد؛ إلا أن الخرطوم تعتمد سياسة غير متوازنة وغير شفافة ولهذا نرى تباين الموقف السوداني تجاه قضية سد النهضة [3].

اما الموقف المصري فقد عدت سد النهضة تهديداً للأمن القومي لها فقد أدى تغيير الحكومات في مصر فمنذ اندلاع ثورة الخامس والعشرين من يناير 2011 تعاقب على السلطة في مصر عدة حكومات ومعها تغير وزراء الخارجية والموارد المائية والري ، وهو ما ساعد في حلق حالة من اللاستمرارية في خبرات التفاوض، كما أن حالة السيولة السياسية التي عاشتها مصر في تلك الفترة أعطت مسوغات لإثيوبيا بالمضي قدما في بناء السد[4]. وتتمسك مصر وترفض بناء السد كونها دول المنبع ويتمثل في اشتراط مصر أن يتم الاعتراف بحقها التاريخي وأن حصتها الحالية من الماء لن يتم المساس بها ولن يقترب منها أحد، كما يفرض أن يكون هناك آلية للتشاور

([1]) أسامة أحمد عيدروس، قضايا الحدود بين السودان وجنوب السودان، **مجلة سياسات عربية** ، العدد31 (بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات 2018) ص 24.

([2]) سالم الكتبي ، أزمة "سد النهضة": تطورات لافتة ، موقع ايلاف ، متاح على الرابط : https://elaph.com/Web/opinion/2020/03/1284949.html

([3]) محمد حسن ابو النور ، الدبلوماسية المائية سد النهضة انموذجاً، **تقديرات سياسية** (اسطنبول : المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية ، 2016) ، ص 9

([4]) محمد سلمان طايع، إعلان مبادئ سد النهضة و"دبلوماسية المياه" المصرية، **مجلة السياسة الدولية**، العدد 4، (القاهرة : مركز الاهرام ، 2011) ص 17.

المسبق على المشروعات المتفردة على مجرى النهر، حيث أن مصر "كدولة مصب "إذا أقامت مشروعات فلن تؤثر على أحد، لكن من قبلها من دول المصب لو أقامت أية مشروعات ستأثر على حصة مصر من المياه [1]. واعتمدت على عدة معطيات تجاه قضية سد النهضة ويمكن ايجازها بنقطتين هما :[2]

1. الاعتماد على الخيار العسكري للرد على تحركات اثيوبيا من اجل الحفاظ على امنها المائي .
2. سارت في الاتجاه الدبلوماسي وطالبت بحصتها الكاملة نحو "إلزام" إثيوبيا صراحة بالاعتراف بحصة مصر المائية في وثيقة جديدة، والتي لا يجب أن تقل عن 55 مليار متر مكعب.

ثالثاً : التدخل المصري في إقليم دارفور : تعتبر أزمة إقليم دارفور من أهم الأزمات التي ظهرت على كقضية في اهم الاحداث الدولية ، وانشغل فيها أهالي دارفور العالم العربي والاتحاد الأفريقي، وكذلك جذبت اهتمامات الدول الأجنبية والقوى الخارجية، وبذلك أصبحت في مقدمة الأزمات والمشكلات المطروحة على المنظمات الإقليمية والدولية [3] . فقد اتهمت السودان مصر بدعم المتمردين في دارفور ودبت خلافات بين مصر والسودان بشأن عدة قضايا بدءا من أراض متنازع عليها في جنوب مصر وانتهاء بقيود تجارية وشروط خاصة بتأشيرات السفر هددت العلاقات الاقتصادية والسياسية بين الدولتين البلدين. وان مصر أعلنت بأنها تتأسف على السودان لإطلاق مثل تلك الاتهامات في الوقت الذي وظفت فيه مصر دبلوماسيتها على مدار قرابة الخمسة عشر عاما للدفاع عن السودان ضد التدخلات. [4]

([1]) اعراب احمد نواره ، "إشكالية الأمن المائي :دراسة حالة دول حوض النيل" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجزائر ، جامعة مولود معمري ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، 2018، ص 79.

([2]) محمد حسن ابو النور ، مصدر سبق ذكره . ص13.

([3]) إسماعيل سليمان، **المشكلة القومية واتفاقية السلام في السودان**، ط 1 (السودان: الشركة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، 2007) ، ص 11.

([4]) السودان: البشير يتهم القاهرة بدعم "المتمردين" ويعلن ضبط آليات عسكرية مصرية في دارفور ، موقع فرانس 24 ، متاح على الرابط :
https://www.france24.com/ar/20170523-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9

رابعاً : الوجود التركي في جزيرة سواكن : شهدت العلاقات المصرية السودانية توتراً كبيراً بع زيارة الرئيس التركي "رجب طيب اردوغان" الى السودان في 2017/12/24 وان هذه الزيارة ساهمت بتوقيع عدة اتفاقيات بين تركيا والسودان وأبرزها أن الرئيس السوداني عمر البشير وافق على قيام تركيا بإعادة ترميم جزيرة سواكن التاريخية كما هو مبين في الخريطة (1) التي كانت تعتبر أحد أبرز المراكز السياسية والاقتصادية للدولة العثمانية في الشرق الأوسط ، وقد رفضت مصر هذا التدخل رافضة وجود أي تدخل اجنبي في منطقة البحر الأحمر [1]. وعدت مصر هذه الاتفاقية مرادفاً لقضية سد النهضة كونها تهدد الامن القومي المصري وحالياً وحالياً مصر تمارس الجانب الدبلوماسي في الحصول على مكاسب سياسية في هذا الجانب ولن تتورط بالتدخل العسكري .[2]

الخريطة رقم (1)

الموقع الجغرافي جزيرة سواكن

الخريطة نقلاً عن :

https://wakalanews.com/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B

(1) محمود جمال ، مصدر سبق ذكره ، ص 5

(2) ولي العهد السعودي يبحث مع السيسي آخر المستجدات ، موقع روسيا اليوم ، متاح على الرابط :
https://arabic.rt.com/middle_east/91847

المطلب الثاني : جوانب التعاون ما بين مصر والسودان :

اولاً : التعاون المشترك في القضايا الاقتصادية : من اجل الوصول الي شراكة اقتصادية تشمل كل المستويات فان اهمية ذلك التعاون الاقتصادي والتحديات الداخلية والخارجية التي تواجه البلدين تدعو الي الشروع الفوري النهوض العلاقات الاقتصادية وذلك بمشاركة واسعة من المختصين والسياسيين عبر حوار شامل وعام من اجل الوصول الي اتفاق حول افضل السبل لتطويرها نحو شراكة استراتيجية شاملة تضم كافة اشكال التعاون في مختلف المجالات الإستراتيجية الأخرى بين مصر والسودان [1]. فقد شهدت العلاقات التجارية المصرية – السودانية نموًا ملحوظًا خلال السنوات الأخيرة وبصفة خاصة في ظل عضوية البلدين بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وبتجمع "الكوميسا" وتسعى كل من مصر والسودان لتوطيد العلاقات التجارية فيما بينهما، من خلال إنشاء مشروعات حيوية اقتصادية مشتركة في كافة القطاعات ، وبعد ثورة 25 يناير 2011، قام الرئيس السوداني عمر البشير بزيارة مصر في عام 2012م وتم الاتفاق علي سرعة تفعيل المشروعات الكبرى في المجال الزراعي والحيواني بين البلدين، وتم الاتفاق علي وضع برنامج شراكة استراتيجية ينفذ في ثلاث سنوات وتدعيم الصناعة من خلال فتح مراكز للتدريب للشباب السوداني للاستفادة من الخبرة المصرية ودعم وزيادة التبادل التجاري والاتفاق على تسريع مشروع الربط الكهربائي .وفي عام 2013 تم الاتفاق مابين مصر والسودان على إقامة مشروعات مشتركة خاصة في مجال الزراعة لسد احتياجات مصر من الحبوب والقمح وكذلك في مجال الثروة الحيوانية بما يفي احتياجاتها من اللحوم ويضمن الامن الغذائي للبلدين، وتم الاتفاق علي الاسراع على الخطوات التنفيذية لإقامة منطقة صناعية مشتركة بالخرطوم، والاتفاق علي سرعة افتتاح الطريق البري شرق النيل والطريق الغربي والطريق الساحلي لتنشيط التجارة. [2]

([1]) عمر صديق البشير ، أهمية التعاون الاقتصادي بين السودان ومصر بعد ثورة يناير 2011 ، **مجلة الدراسات الافريقية** ،عدد خاص لمؤتمر حوض النيل الشرقي تحديات التنمية ومستقبل التعاون المصري (القاهرة: معهد البحوث والدراسات الأفريقية ،2012) ص 62.

([2]) العلاقات المصرية السودانية ، الهيئة العامة للاستعلامات ، متاح على الموقع :
https://www.sis.gov.eg/section/127/14680?lang=ar

وفي يونيو 2014م بعد تولي الرئيس عبد الفتاح السيسي ، ناقش البلدان سبل تفعيل أتفاق الحريات الأربع بين البلدين وتم رفع تمثيل اللجنة المشتركة بين البلدين الي المستوي الرئاسي لتجتمع مرة في القاهرة ومرة في الخرطوم، وفي عام 2015م تم افتتاح أحدث المشروعات المشتركة التي تم تدشينها بين البلدين هو مشروع ميناء قسطل – أشكيت البري، ويعد الميناء بمثابة أهم بوابة مصرية تطل على أفريقيا حيث يسهم في إحداث نقلة كبيرة في حركة التجارة والاستثمار بين مصر من جانب والسودان والقارة الأفريقية من جانب آخر وذلك من خلال تنمية حركة الصادرات والواردات للبضائع والثروة الحيوانية وتنشيط حركة المسافرين. واتفق البلدان على أهمية تنشيط أعمال اللجان الفنية المشتركة بين البلدين بشكل دوري ومنتظم، وكذا فتح آفاق الاستثمار وزيادة حجم التجارة البينية وتيسير الخدمات المصرفية والنقل وإزالة أية معوقات أمامها، وأهمية اضطلاع البلدين، عبر القطاعين الحكومي والخاص، بالمشاركة في مشاورات اقتصادية ثنائية بما فيه مصلحة البلدين، وكذا عبر مشروعات كبرى في الأطر المتعددة تعود بالفائدة على القارة الأفريقية بل وخارج القارة . [1] وقد سجلت الصادرات المصرية للسودان حوالي 550 مليون دولار عام 2017، فيما بلغ حجم الصادرات المصرية البترولية خلال عام 2017، حوالي 40 مليون دولار، كما تنامى حجم الواردات المصرية من السودان بشكل ملحوظ خلال السنوات الأخيرة، حيث سجلت 450 مليون دولار عام 2017. [2]

رابعاً : التعاون في الجانب الأمني والعسكري : اقام كلا البلدين اتفاقيات عديدة تجاه التعاون الأمني والعسكري من خلال التنسيق الكامل ودعم المصالح الاستراتيجية بين البلدين، ولا شك أن التهديدات المشتركة، تتطلب التعاون العسكري والأمني في مجالات تأمين الحدود ومكافحة الإرهاب والتهريب بكافة أشكالها، وتعزيز الأمن في البحر الأحمر، فضلا بوجود تهديدات مشتركة أخرى، تتعلق بصراعات وبؤر توترات في العديد من دول المنطقة لأجل مكافحة الإرهاب

([1]) ضياء رشوان، **علاقات مصر والسودان أزلية وشاملة** ، (القاهرة : الهيئة العامة للأستعلامات ، 2019) . ص 7.

([2]) مصر والسودان تناقشان تسهيل الحركة عبر المعابر تعزيزا للتبادل التجاري ، موقع سبوتنك ، متاح على الرابط :

https://sptnkne.ws/hzTG

والجرائم العابرة للحدود وضبط الحدود.[1] ويتم ذلك التعاون من خلال ارسال ضباط سودانيين لحضور دورات تأهيل المراقبين العسكريين التي تعقد بمركز القاهرة الإقليمي، للتدريب على تسوية النزاعات وحفظ السلام وأيضا لتوقيع بروتوكول بين جهازي المخابرات العسكرية في مصر والسودان لتعزيز العلاقات وتبادل المعلومات . [2]

ثانياً : التعاون في المجال الطبي : عد التعاون الطبي مابين البلدين خطوة مهمة فقد عقد تعاون مشترك عن طريق الاجتماعات الوزارية للجنة المشتركة العليا المصرية السودانية، حيث بحث الاجتماع سبل التعاون والتنسيق لدعم منظومة الصحة، والإعداد للبرنامج التنفيذي لبروتوكول التعاون في مجال الصحة بين البلدين. واثمرت هذه اللجان المشتركة العمل على إعادة تشغيل مصانع الأدوية المتوقفة عن العمل، وحل المشكلات التي تواجهها في إطار توفير الأدوية للمريض؛ لمناقشة اعتماد مصانع الأدوية المصرية من الجهات الرقابية العالمية، مما يساعد على فتح أسواق أكبر في العديد من دول العالم، بالإضافة إلى دراسة توحيد سياسات واتفاقيات موحدة في الدول الإفريقية لتسجيل الدواء، تساهم في فتح أسواق جديدة في تلك الدول.[3]

ثالثاً : التعاون في المجال الكهربائي : بدأ البلدان بتنفيذ مشروع الربط الكهربائي حيث تقوم مصر بإمداد السودان بنحو 300 ميجاوات في مرحلته الأولى، إضافة 600 ميجاوات في مرحلة لاحقة لتصل بعد ذلك إلى 3 آلاف ميجاوات ويعد هذا المشروع الذى من شأنه أن ينقل علاقات التعاون القائمة بين البلدين إلى مرحلة جديدة تتأسس على تنفيذ المشروعات الاستراتيجية المشتركة التي تعزز من فرص التبادل التجاري والاستثماري، وذلك في ظل ما تحظى به مشروعات الطاقة من أهمية بالغة على صعيد دفع جميع أوجه العلاقات الاقتصادية والتنموية.[4]

([1]) اتفاقيات للتعاون العسكري بين السودان ومصر تشمل التدريب والاستخبارات، موقع المنار ، متاح على الرابط :
https://almanar.com.lb/4555168

([2]) تفاق تعاون عسكري بين مصر والسودان... تفاصيله ومحتواه ، موقع سبوتينك ، متاح على الرابط :
https://sptnkne.ws/j2xZ

([3]) تعاون مشترك بين مصر والسودان في مجال الغذاء والدواء ، موقع شفاء ، متاح على الرابط :
http://sheefaa.com/%D8%A3%D8%AE%D8%

([4]) العلاقات المصرية السودانية ، مصدر سبق ذكره.

الخاتمة والاستنتاجات

يمكن القول ان طبيعة وتحولات القضايا والمواقف ما بين كلاً من مصر والسودان تتجه الى الهدوء وعدم التصعيد وان الوعي للعلاقات المصرية السودانية وشرحها وجعلها على قمة ورأس الاهتمامات، ليس فقط لدى الأجهزة الرسمية والتنفيذية بل لدى النخب والرأي العام بمعناه الواسع والعريض، فهي التي سوف تقوم بتنفيذها، كما أنها هي صاحبة المصلحة الأساسية فيها فالوضع الراهن الذى يعيشه البلدان والتحديات الدولية والاقليمية تفرض وبإلحاح شديد على الجانبين اعادة النظر فى علاقتهما الثنائية وعلى وجة الخصوص الاقتصادية على اسس متينة قوامها الشفافية والمصداقية و من اجل الوصول الى شراكة تشمل كل المستويات وعليه فان اهمية ذلك التعاون الاقتصادي والتحديات الداخلية والخارجية التي تواجه البلدين تدعو الى الشروع الفوري في ترقية علاقات التعاون وذلك عن طريق حوار شامل وعام من اجل الوصول الي اتفاق حول افضل السبل لتطويرها الي شراكة استراتيجية شاملة تضم كافة اشكال التعاون في مختلف المجالات الإستراتيجية الأخرى بين مصر والسودان .

الاستنتاجات :

1.نرى جانب التعاون مع معظم القضايا (تجارية ، اقتصادية ، امنية وعسكرية) قد تساهم بالانفتاح ما بين البلدين عن طريق اللجان المشتركة لكلا البلدين والتعاون الثنائي.

2.ان طبيعة العلاقات مابين كل من مصر والسودان خلال فترة بداية ثورة 25 يناير عام 2011 قد اتسمت بالانفتاح مع كليهما من خلال اغلاق قضايا عديدة وساهمت في تعزيز العلاقات .

3.شهدت علاقات مصر مع السودان في فترة انتخاب الرئيس محمد مرسي بالفتور والغموض والتهدئة من خلال عدم النقاش بقضايا عديدة منها شلاتين وحلايب الكثير من الغموض واثيرت من خلالها العديد من المشاكل

4.وفي بداية فترة عهد السيسي فأن العلاقات شهدت الكثير من التوترات والتهدئة من خلال مجمل القضايا المتعلقة ما بين البلدين.

قائمة المصادر

الكتب:

1. اسامة الغزالي ، **العلاقات المصرية – السودانية :الماضي–الحاضر–المستقبل،** ط 1، ، القاهرة: مركز البحوث والدراسات السياسية و حوار الثقافات ،1990).

2. اسماعيل سليمان ، **المشكلة القومية واتفاقية السلام في السودان،** ط 1 (السودان: الشركة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، 2007).

3. ضياء رشوان ، **علاقات مصر والسودان أزلية وشاملة** ، (القاهرة : الهيئة العامة للأستعلامات ، 2019).

البحوث والدراسات :

1. أسامة أحمد عيدروس ، قضايا الحدود بين السودان وجنوب السودان، **مجلة سياسات عربية** ، العدد31 (بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات 2018).

2. أمنية محمد سيد عبدالله ، العلاقات المصرية – السودانية دراسة حالة : الفترة بين "2004م – 2016م" ، **سلسلة الدراسات الافريقية وحوض النيل** ، (المانيا : المركز الديمقراطي العربي ، 2016).

3. خالد فؤاد ، سد النهضة وأزمة مصر والخيارات الصعبة ، **تقديرات سياسية** ،(القاهرة : المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية ، 2016).

4. رحاب الزيادي ، "الحدود الجنوبية.. خطر قادم، **مجلة الحوار**، المجلد: 2، العدد: 5، (القاهرة ، 2015)

5. عبد الحميد الموساوي ، "العلاقة الاستراتيجية بين اسرائيل ودولة جنوب السودان و أنعكاستها علي مصر والسودان"، **مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية**، العدد: 44، (العراق: الجامعة المستنصرية، 2013).

6. عمر صديق البشير ، أهمية التعاون الاقتصادي بين السودان ومصر بعد ثورة يناير 2011 ، **مجلة الدراسات الافريقية** ،عدد خاص لمؤتمر حوض النيل الشرقي تحديات التنمية ومستقبل التعاون المصري (القاهرة: معهد البحوث والدراسات الأفريقية ،2012).

7. محمد حسن ابو النور، الدبلوماسية المائية سد النهضة انموذجاً، **تقديرات سياسية** (اسطنبول : المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية ، 2016).

8. محمد سلمان طايع ، إعلان مبادئ سد النهضة و"دبلوماسية المياه" المصرية، **مجلة السياسة الدولية**، العدد 4، (القاهرة : مركز الاهرام ، 2011).

9. محمود جمال ، مصر والسودان : مسارات ملتبسة ، **قضايا سياسية** ، (القاهرة : المعهد المصري للدراسات ، 2018).

10. مصطفى احمد عبد الرضا، ازمة الاعلانات الدستورية ومستقبل مصر بعد الثورة ، **مجلة أبحاث استراتيجية** ، العدد الرابع (العراق : مركز بلادي للدراسات والابحاث الاستراتيجية ،كانون الثاني 2013).

11. نانيس عبد الرزاق فهمي ، " سياسة مصر الخارجية بعد ثورة 25 يناير و تأثيرها في محيطها الافريقي"، المجلد العاشر، العدد 35، **آفاق افريقية**، (القاهرة : الهيئة العامة للاستعلامات، 2012).

الرسائل الجامعية :

1. اعراب احمد نوارة ، "إشكالية الأمن المائي :دراسة حالة دول حوض النيل" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجزائر ، جامعة مولود معمري ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، 2018.

2. محمد ابراهيم يوسف ، التكامل المصري السوداني في ظل انفصال جنوب السودان : دراسة في الامكانيات والتحديات"، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 2014 .

الانترنيت

1. اتفاق مصري سوداني على ضرورة التوصل لحل بشأن ملء وتشغيل سد النهضة ، المصري اليوم ، متاح على الرابط :
https://www.almasryalyoum.com/news/details/1364642
2. اتفاقيات للتعاون العسكري بين السودان ومصر تشمل التدريب والاستخبارات ، موقع المنار ، متاح على الرابط :
https://almanar.com.lb/4555168
3. اتفاقية الحريات الأربع ، متاح على الرابط :
https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D
4. ايمن سلامة ، النزاع المصري – السوداني حول حلايب وشلاتين ، العربية نت ، متاح على الرابط :
https://www.alarabiya.net/pdfServlet/pdf/0edcd60a-18d5-43e4-83fe-970a96036515
5. تعاون مشترك بين مصر والسودان في مجال الغذاء والدواء ، موقع شفاء ، متاح على الرابط :
http://sheefaa.com/%D8%A3%D8%AE%D8%
6. تفاق تعاون عسكري بين مصر والسودان... تفاصيله ومحتواه ، موقع سبوتينك ، متاح على الرابط :
https://sptnkne.ws/j2xZ
7. دينا عبد الخالق، "حلايب وشلاتين ..كابوس يزعج العلاقات المصرية–السودانية"، جريدة الوطن، متاح على الرابط :
https://www.elwatannews.com/news
8. سالم الكتبي ، أزمة "سد النهضة": تطورات لافتة ، موقع ايلاف ، متاح على الرابط :
https://elaph.com/Web/opinion/2020/03/1284949.html
9. السودان: البشير يتهم القاهرة بدعم "المتمردين" ويعلن ضبط آليات عسكرية مصرية في دارفور ، موقع فرانس 24 ، متاح على الرابط :
https://www.france24.com/ar/20170523-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9
10. السيسي: لا نية لدينا للدخول بحروب مع دول أخرى، الجزيرة نت، متاح على الرابط :
https://www.aljazeera.net/news/arabic/2018/1/15/%D8%A

11. العلاقات المصرية السودانية ، الهيئة العامة للاستعلامات ، متاح على الموقع :
https://www.sis.gov.eg/section/127/14680?lang=ar
12. العلاقات المصرية السودانية: محاولات السيسي للتهدئة تبوء بالفشل ، مجلة العربي الجديد ، متاح على الموقع :
https://www.alaraby.co.uk/politics/2017/2/6/%D8
13. علي ابو فرحة ، التعاون المصري السوداني: قراءة في ضوء خبرة مضطربة ومستقبل منظور ، المركز المصري للدراسات والمعلومات ، متاح على الرابط :
https://www.almasryalyoum.com/news/details/319491
14. محمد زين العابدين عثمان، "مستقبل العلاقات السودانية المصرية بعد ثورة 25 يناير"، صحيفة الراكوبة ، متاح على الرابط :
https://www.alrakoba.net/?s=%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF+%D8%B2%D
15. مصر والسودان تناقشان تسهيل الحركة عبر المعابر تعزيزا للتبادل التجاري ، موقع سبوتنك ، متاح على الرابط :
https://sptnkne.ws/hzTG
16. هنادي عبد اللطيف ، السودان ومصر في عهد مرسي .. الخوف من «الفلول» ، موقع سورداس ، متاح على الرابط :
https://www.sudaress.com/alintibaha/18263
17. ولي العهد السعودي يبحث مع السيسي آخر المستجدات ، موقع روسيا اليوم ، متاح على الرابط :
https://arabic.rt.com/middle_east/91847